عزّ وجلّ الهنيّة وعواريه المستودعة نتمتّع بها الى ايام معدودة
ثم يقبضها الى اجل معلوم فحقه في ذلك الشكر اذا اعطى والصبر اذا
ابتلى وقد كان ابنك من مواهب الله الهنيّة وعواريه المستودعة
قد متّعك به في سرور وغبطة ثم قبضه الى اجر وحسبة فلا تجزع
فيحبط اجرك فانه لو كشف عن ثواب مصيبتك لصغرت
عليك مصيبتك فتنجّز موعود الله بالصبر والسلام وفي الحديث
لما توفي رسول الله صلعم سمعوا قائلا يقول ان في الله عزاء
من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله ثقوا
واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب وعن السنة ان
ينوقي رسوم الجاهلية من شق الجيوب وضرب الخدود وحلق
الشعر وفي الحديث الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر
وفي الخبر ان النيحة من عمل الجاهلية ولا تستمعوا نايحة فان النايحة
والمستمع اليها في لعنة الله تعالى ولا تذكروا من فضايل الميت شيئا
فان الملك يهزّه في القبر عند ذلك اكنت كذا ولا بأس بالبكاء رحمة له
وشفقة عليه وتحزنا لما فيه من السوال والعفا فانه عم بكى لابنه

ابرهيم وقال القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط
الرب جل جلاله وعن السنة ان يشهد لمن مات من اهل
القبلة بالخير والايمان فان الله تعالى ربما يقبل شهادتهم فيه ويغفر
له ما لا يعلم الناس منه فان الملائكة شهداء الله في السماء والمؤمنون
شهداء الله في الارض وعن السنة ان يغتنم غسل الميت فان
في معالجة جسد خالٍ لموعظة بليغة وفي الحديث من غسل
ميتا وكفنه وحنطه وصلى عليه ودلاه في حفرته ولم يفتش
عليه ما راى منه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته امه و
والسنة في الشهيد ان لا يغسل ولكن يدفن بكلومه ودمائه
وثيابه التي قتل فيها الا الفرو والحشو فانهما ينزعان عنه
امر بذلك سيد الخليفة في قتلى احد وغيرهم ومن السنة
اتباع الجنازة للصلوة عليه وهو من حقوق الاسلام وانها
مذكرة للاخرة ويتبع الجنازة ولا يتقدمها ففي الحديث فضل
الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها كفضل الصلوة المكتوبة على
التطوع وعن السنة ان ياخذ بجوانبها الاربع عشا ثم يديمها

Copyright © King Saud University